

النهاية في غريب الأثر

- { أخذ } (ه) فيه [أنه أخذ السيف وقال : مَن° يمنعك مني ؟ فقال : كُنْ خَـيْـرْ آخِـذٍ .
أي خير آسر . والأخـيـذُ الأسيرُ .
- ومنه الحديث [مَن° أصابَ مَن° ذلك شيئاً أُخـِـذَ به] يقال أُخـِـذَ فلان بذنبه : أي حُبِسَ وجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به .
- ومنه الحديث [وإن أُخـِـذُوا على أيديهم نَجُوا] يقال أخذتُ على يد فلان إذا منعته عما يريدُ أن° يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكْتَ يَدَهُ .
- (ه) وفي حديث عائشة [أنَّ امْرَأَةً قالت لها : أَوُخـِـذْتُ جملي ؟ قالت : نعم]
التأخـيـذُ حبْسُ السَّـوَاحِرِ أزواجهنَّ عن غيرهنَّ من النساء . وكَذَبَتْ بالجمال عن زوجها ولم تعلمَ عائشة . فلذلك أذنت لها فيه .
- (ه) وفي الحديث [وكانت فيها إخـِـاذَاتُ أمْسَكَةِ الماء] الإخـِـاذَاتُ الغدرانُ التي تأخذ ماء السماء فَتَحَبِسُهُ على الشارية الواحدة إخـِـاذَةً .
- (ه) ومنه حديث مَسْرُوقٍ [جالَسْتُ أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخـِـاذِ] هو مُجْتَمَعُ الماء . وجمعه أُخـِـذُ ككتاب كتب . وقيل هو جمع الإخـِـاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه .
- والأولى أن يكون جنسا للإخـِـاذة لا جَمْعاً ووجه التَّشْبِيهِ مذكور في سياق الحديث . قال :
تَكْفِي الإخـِـاذة الرَّاكِبَ وتكفي الإخـِـاذة الرَّاكِبِينَ وتكفي الإخـِـاذة الفِئَامَ من الناس .
يعني أن فيهم الصغيرَ والكبيرَ والعالم والأعلم .
- (ه) ومنه حديث الحجاج في صفة الغَيْثِ [وامْتَدَّ لَأَتِ الإخـِـاذِ] .
- وفي الحديث [قد أخذوا أَخـِـاذَاتِهِمْ] أي نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وهي بفتح الهمزة والخاء